

التعاليق والسحر والشعودة واستخدام الشياطين وادعاء معرفة المغيبات

وكثير من الناس -أيضاً- أعرضوا عن التعلم الذي هو تعلمهم الشرائع؛ فوقعوا في بدع وفي منكرات أو تعلموا ضد ما أمروا به فوquette منهم تلك البدع والخرافات يذكر كثير من المشايخ الذين زاروا بعض البلاد النائية في داخل المملكة أن عندهم أشياء من البدع، وعندهم شركيات وعندهم محرمات، وإذا سألوهم لماذا تفعلون هذا؟! يقولون: لا نعلم الحكم، ولا ندرى ما حكمها ، ونعتقد أنها مباحة ، أو أنها لا بأس بها . فمنها التعاليق ويسموها (الحروز) أو يسمونها (الحجب)، وهي خرزات - مثلاً- أو حديد أو خيوط أو شعر أو نحو ذلك ، يجعلونه في خرقة ثم يجعلون معه عودة أو صورة أو نحو ذلك أو سن ذئب أو نابه أو ما أشبه ذلك ، ويقولون: إن هذا يجربنا عن الجن ويحرسنا عن ضررهم، وما دروا أن هذا من الشرك ، وما سمعوا أو ما قرأوا الكتب فسبب ذلك الجهل وإلا فلو قرأوا الكتب لوجدوا فيها الحكم الصريح، مثل كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ونحوه لو قرؤوه لوجدوا به علاج تلك الأشياء، هذا أثر من آثار الجهل يعني بهذه التعاليق ونحوها. ويدركون أن بعضهم إذا أرادوا بناء بيت أو تأسيسه ذبحوا عند الأساس كبيشاً أو دجاجاً أو نحو ذلك، وقالوا: إن هذا الذي يطرد الجن حتى لا يضرنا في مساكننا وغيرها ، وما دروا أن هذا شرك لأنه ذبح لغير الله وإن الجن يكفيهم الاستعاذه والتحفظ بالله -تعالى- والتعوذ بأسمائه وصفاته وتكفي الاستعاذه من شرورهم وما أشبه ذلك . كذلك أيضاً فشا في كثير من البلدان أنواع من الشركيات هي السحر والشعودة واستخدام الشياطين، وادعاء معرفة المغيبات في كثير من أطراف المملكة وفي وسط المملكة وليس العجب من الذين يدعون الشعودة والسحر وعمله فإن أولئك عبيد للشياطين، فالسحرة والكهنة ونحوهم ، هؤلاء قد خرجوا من الإسلام، هؤلاء قد وقعوا في هذه الآثام، وقد تخلوا عن دين الله - سبحانه وتعالى - ولكن العجب من الذين يصدقونهم، العجب من الذين يتهافتون إليهم ويأتون إليهم ويسألونهم ويعتقدون أنهم على حق وأنهم مصيرون وأنهم ... وما الذي حملهم على ذلك؟ حملهم الجهل. لو قرأوا هذا الكتاب الذي هو كتاب التوحيد لحصل لهم المعرفة بهذا الحكم، وتنوروا في بصائرهم وفي معرفتهم ، ولكن اعتقادوا أن هؤلاء قد تميزوا وقد عرفوا وقد فضلو غيرهم ، وأنهم وأنهم ... وما دروا أنهم من عبد الشيطان وتقارب إليه بهذه القربات حتى خدمه الشيطان وأصبح من أعوانه.